

الدر المنثور

وأخرج ابن مردويه عن عائشة " أن رسول الله صلى الله عليه وآله اعتكف هو وخديجة شهرا فوافق ذلك رمضان فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسمع السلام عليكم . قالت : فطننت أنه فجأة الجن . فقال : ابشروا فإن السلام خير ثم رأى يوما آخر جبريل على الشمس له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب . قال : فهبت منه فانطلق يريد أهله فإذا هو بجبريل بينه وبين الباب . قال : فكلمني حتى أنست منه ثم وعدني موعدا فجئت لموعده واحتبس علي جبريل فلما أراد أن يرجع إذا هو به وبميكائيل فهبط جبريل إلى الأرض وميكائيل بين السماء والأرض فأخذني جبريل فصلقني لحلاوة القفا وشق عن بطني فأخرج منه ما شاء الله ثم غسله في طست من ذهب ثم أعاد فيه ثم كفأني كما يكفأ الإناء ثم ختم في طهري حتى وجدت مس الخاتم ثم قال لي : اقرأ باسم ربك الذي خلق ولم اقرأ كتابا قط فأخذ بحلقي حتى أجهشت بالبكاء ثم قال لي : اقرأ باسم ربك الذي خلق إلى قوله : ما لم يعلم قال : فما نسيت شيئا بعده . ثم وزنني جبريل برجل فوازنته ثم وزنني بأخر فوازنته ثم وزنني بمائة . فقال ميكائيل : تبعته أمته ورب الكعبة . قال : ثم جئت إلى منزلي فلم يلقني حجر ولا شجر إلا قال : السلام عليك يا رسول الله حتى دخلت على خديجة فقالت : السلام عليك يا رسول الله " . وأخرج الطبراني عن ثوبان قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب وقد ضرب أخته أول الليل هي تقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى ظن أنه قتلها ثم قام من السحر فسمع صوتها تقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال : والله ما هذا بشعر ولا همهمة . فذهب حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فوجد بلالا على الباب فدفع الباب . فقال بلال : من هذا ؟ فقال عمر بن الخطاب : فقال : حتى أستأذن لك على رسول الله صلى الله عليه وآله . فقال بلال : يا رسول الله عمر بالباب . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن يرد الله بعمر خيرا أدخله في الدين . فقال بلال : افتح وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بضبعيه فهزه فقال : ما الذي تريد ؟ وما الذي جئت له ؟ فقال له عمر : اعرض علي الذي تدعو إليه .

قال : تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فأسلم عمر مكانه وقال : أخرج " .

أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله : الذي علم